فالقيد الاول اعني مادامت الذات غير مغن عن قوله
غير معلل ولا يقال ان غير معللة مغن عنه فكان
يقول هي الحال الواجبة للذات غير معللة يخرج
المعنوية بقسميها القديم والحادث لانا نقول المعتبر
في الحدود من الاغنا كون المقدم يغني عن التالي
اما المقدم فلا ياتي التالي الا بعد ذكره فلا يرجح
لاغنايه عنه والا لزم الا يوتي بجنس عنا الفصل
عنه فتامل فالحال نفسية ومعنوية انما هي واجبة
للذات اما النفسية فظاهر واما المعنوية فانها وان
كانت مرتبطة بالصفات اي لا تعقل الا بها فهي ثابتة
للذات ايضا فراعي الشيخ في الاحتراز كونها في المخرج
تذهب والذات باقية وذكر بخص الحال الحادث
فزاد في تقييد الحال النفسي انه غير معلل او معللة
بجواز تذكيرها وتانيثها اي الحال معلل لاخراج
المعنوية القديمة وبعض الشيوخ استغني بقوله
مادامت الذات عن قوله غير معلل بعلة فراعي في الاحتراز
ان المحترز منه انه لا يدوم بدوام الذات ويريد بالدوام
وعدم الدوام الارتباط وعدمه فالنفسي يدوم
بدوام الذات لارتباطه بها والمعنوي تدوم بدوام
الصفة اي يرتبط بها سوا كانت الصفة مما تذهب
فيتبعها ذهاب الاحوال او مما تدوم فيتبعها دوامها
فان المعتبر الارتباط لا خصوص الذهاب فلا يختص
المحترز منه بالحال الحادث فيخرج المعنوي بقسميه
فلا يحتاج المقيد الثاني لكن هذا خلاف ظاهر اللفظ
والعادة مع المولفين اذا كان ظاهر اللفظ ادي
لخلل يتاوله من بعدهم للتصحيح لا انه يخرج عن
الظاهر الصحيح بالتاويل المودي للاخلال هنا غير

معقول

معقول ولا تساعد عليه المعقول وذلك ان الدوام معناه
الاستمرار مع استمرار الذات ولا دوام الاستمرار فالدوام
بدوام الذات الاستمرار مع استمرار الذات ولا دوام المحترز
عنه نقيضه انقطاع الوجود والذات باقية ولا يصدق
ذلك بغير الحال المعنوي الحادث فتامله فانه موضع
غلط واعادة لفظ ذات لئلا يقع الوهم او اضمار ان
يكون للحال فيصير المعني هو الحال الواجب للذات
مادامت الحال وتقييده الحال بالنفسي غير صحيح فانه مما لا
يوقع في وهم اولي من الموقع في وهم وان كان سهل
الدفع قوله غير معللة حال من ضمير الواجبة اي
في حال كونها غير معللة اي الحال ولا يصح كونه حالا من
هي ولا من الحال لعدم العامل اذ المبتدا والابتدا لا يعملان
في الحال فتامله وكلون وكون التعريف رسميا لصحة شموله
القديم والحادث وليس حدا حتى يستلزم منه اتحاد القديم
والحادث في الذاتيات من حيث شملهما الحد وقال
بقيام العلم لان قيام الوصف بالذات هو الموجب لا مجرد
الوصف دون قيام قوله اي معنى الوجود راجع
اليه حاصله انه حال انه زايد فلا اشكال في عده صفة
والانفي لنسبته الي النفس اذ ما ليس عينا ينسب كما يعد
وصفا في باب الاوصاف فان كان عين الذات فالجواب
عن النسبة كالجواب عن عده صفة يعني يذكر في اللفظ
مع الذات فيقال ذات مولانا موجودة فصح بهذا
الاعتبار عده صفة او نسبته اليها وان كان ما هو
عين لا يعد وصفا ولا ينسب لكن يصح ان مجازا بعلاقة
ما ذكر قوله ويعني من لول كل منها عدم امر لا يليق
عنه لانا جد وعبر احترز من السلبي بمعنى المسلوب
كالشريك والعمي مثلا فالسلبي له اطلاقان عبارة
عن سلب امر لا يليق وهو المراد في الصفات وعبارة
عن مسلوب عن المولي وليس هو الصفة فلا حتمال السلبي

Copyright © King Saud University